

يجري في المدن الراقية مما يساعد على تمكين كل انسان من العناية بنفسه
 وها نحن لم نعدم وسائل من هذه والحمد لله . فقد اجرت البلدية من التنظيفات
 والتطهيرات اللازمة جهدها واكثر الاطباء الوصايا الصحية بخصوص هذا الداء
 اخصهم اطباء البلدية والحكومة
 وغاية ما يجب التنبيه اليه في مثل هذه الظروف هو ان تبادر كل عائلة
 حال انحراف صحة احد منها لاعلام اي طبيب كان وعلى الطبيب اذا رأى العلة
 من نوع التهاب السحايا اعلام البلدية وهي لتكفل بمعالجة كل مريض من هذا
 النوع في بيته . وقانا الله من شر هذه الادواء الجسدية وقلل مما عندنا من ادواء
 النفس

رواية الحسنة

فصل السب

تابع صفحة ٣١٩

غير ان الامير والد الفتاة ظل مصرّاً على عناده وملتصكاً بانحفاظة على اوهام الشرف
 الموروث دون ان يفكر بعاقبة رفضه الوحيدة ولا ان يحسب حساباً للشعلة التي خرجت من
 بد الله قبل ابتداء الدهور ودخلت روحها فزجتها وظلائها بالحرب تلك الشعلة الوحيدة
 التي لا يوجد في هذا العالم قوة تسطيع مقاومتها فكما بالبحري الاوهم التي تصورها الاب ولم
 يراع عواطف قلب ابنته المقدسة بسببها . ولكن هي العقول البشرية وتقاليدها آت الا
 تكون الا قيود جهنمية على ذاتها وعلى سواها . . .

خلق بالانسان ان يفوق من ثباته العميق ليحرر عواطفه من تقاليد البشر الفاسدة
 والعوائد الموروثة التي تعد كسجن ضيق مخيف اقيم لتلك العواطف السامية وكتقانون صارم
 سننه البشرية لتبقي النفوس ضمن دائرة مظلمة لا تشعدها . خلق بالانسان ان يبذل

الاولهام التي حفرت للقلب والعقل قبراً عميقاً رهيباً وبطلق سراحهما الروحاني فيكون حرر نفسه قبل ان تحرره الايام وخلق به ان تشرفه اعماله وتسمو به فضائله من ان يشغل الشرف الموروث وهو مرتد بالافعال الساقطة فيدنس ما ورث . . .

عمد الحبيبان الى الهرب تحت جناح الظلام فراراً من عناد ايها وتشبثه الوهمي الغير قابل الانحلال فاعدا معدتهما للرحيل سراً وما تربصا ريثما جنى الظلام ومرة المزيغ الاول من الليل الا وكنا في معرض اليبداء يمزجان الوحد بالزميل غير ملتفتين الى الوراء ولا آسفين على متروك .

وبقيا على تلك الحال في مسيرهما بعاجلان مضض الصبر بالآمال الى المزيغ الثالث من الليل حيث اقضى بهما المسير الى فلاة بعيدة الاطراف تعرف بمسبعة الزرقاء لوفرة سباعها وضواربها فعرفا انها ضلاً الطريق المسلوك لعجلتها . . .

هناك وقف الحبيبان وقد احببهما الركوب فكابدا من المسير تحت جناح الظلام انواع العذاب هنالك وقفا بعد ان ضلوا سواء السبيل واخذ منها الجوع مأخذاً حطاً من قواهما الجسدية . . .

وقفت الفتاة مكانها قرب الجوادين حيث القيا عصا الترحال وعلى كنفها رداؤها الحريري وابتعد الامير عنها متوغلاً في احراش تلك الفلاة يطلب صيداً يسدان به الرمي من الطيور والحيوانات البرية

الوقت ظلام وملك الليل سائر على من تخفه اجناد الفلك الدوار مطل على المعمور بنور ضئيل يكاد لا يؤثر في جناح ظلام تلك الليلة لانه كان دون سن البلوغ بعد . . . الفصل ربيع والطبيعة متشحة ببرده السدي والاشجار مورقة ومزهرة تنعاقق افنانها نارة وتفترق اخرى . رموز الطبيعة والغازها تذهل الانسان . حفيف الاوراق اللطيف الناجم عن تموجات نسبات الربيع اشبه بخفيف اوراق شجرة حب الانسان الحقيقي المتحركة بحركة نسمة ربيع الحياة . عبر زهورها الذكي المحمول على اجنحة النسيم اغوزج عبر زهور الحب المنتشر قسمين قسم فعله رياح الشهوات الصافرة في الفضاء الانساني رياح مسحة تلمح الاجسام الصحيحة فتعلها وتصدم الظهارة فتهدر دماءها . وقسم يحمله نسيم الاخلاص والوفاء نسيم الحب الحقيقي — الشعلة الالهية المرسلة الى قلب كل انسان — القسم الذي بدأ أن ينزع اليه الشيء الحديث نزوع الجسم الى حيزه الطبيعي والنفس الى عالمها الاصلي اذ شعروا بسمو مبدائه وعرفوا ان راحة الحياة مفتقرة اليه انتقار الاعراض الى جواهرها

والمعلولات الى علامتها .

السكوت سائد في قلب الظلام السادل الهيبه والمجلل هائيك البقاع الفسيحة . جبال شامخة لعلوها تكاد النجوم السابحة في الفضاء ان تكون لها اكليل نجر وانتصار . اودية عميقة زادها عمقها ظلاماً على ظلام . مروج نضرة رصعتها الازهار كالنجوم على الاطلس المستدير . احراج مشبكة الاشجار . الكل بملء الهدوء والسكينة والوقار يخضعون اجلاً لملك الكون .

مرّ المزيع الثالث من الليل وبدر السماء يميل عن محرشه كأنه يتملص من رؤوس الاشجار التي كانت تحجب اشعته الفضية عن المستظلمين بها لمشاهد مأساة مؤثرة تمثلها قوة الحب الحقيقي مضغوطة عليها بعناد الانسان واوهامه على ملعب الطبيعة . بل ليصادق على اقتران حبيبين بعد الموت لم تمكنها الحياة التنازعية من الاقتران في قيد الحياة .

هنالك في غلل الاشجار المنكثفة . في المتسع الفسيح . في فلاة الوحوش الضاربة المثلة لشراسة بني الانسان الفظيعة وفي السكون المهيب كان آخر ملقي حبيبين يتنفسان لاجل الحب وقد ذهباً ضحية حقيقته المثار عليها حرباً عواناً من عناد البشرية وتقاليدها كأن الدنيا مع رحبتها ضاقت عن استيعاب ما حوته نفسها من الامال الكبير والمباذير السامية وما اختلج به قلبهما من العواطف الصادقة المقدسة .

هنالك على بساط الطبيعة الريمي كأننا كالحلقة الواحدة ولكن بلا حراك والربيع مكتشف بهما كالكفن . وما استحي كفن الطبيعة الاخضر نحت ظل الغطاء الازرق . لها نعمة

مطبوعات حديثة

تذكار الماضي = هو الجزء الاول من ديوان ايليا افندي ابو ماضي فيه من الشعر الرقيق ما يطرب . وقد وضعه سنة ابواب واخص المرأة منها بنصيب وافر .
فر أن البندقية = رواية تمثيلية مأساة لالباس افندي فياض كتبها في بضع ساعات مطلعاً على حوادثها في الصور اشعر كومة مستقصية غوامضها من ممثل ايطالي مثلاً بلغته .
نشرتها المكتبة الاهلية ذات الفصل الغزير في نشر الكتب
البائسين = رواية مشهورة لفيكتور هيغو عربيها الافنديان جرجي وصموئيل بني منشأ مجلة الباحث واصدرها الجزء الاول منها مصدراً برسم المؤلف ومختتماً برسم تمثاله وفي